في علاج الكيمياء وفي حفر تراب المطالب وحفظ العزايم
وشراء البخورات وكيف يجوز ان يظن بهم الوقوع
في الكفر لاجل وسخ النصارى فان اصحاب المطالب
قد وضعوا الطلسمات عليها واخذوا العهود والمعهود
على الاعوان ان لا يفتحوها قط لاحد وهو على دين
الاسلام وانما فتحها المهدي عليه السلام اذا خرج فذلك
بحكم الوعد من الله تعالى فاعلم ذلك

اخذ علينا العهود

ان لا نلتفت بالنا الى الدنيا ولا الى مطالبة فلاح بالخراج
ولا ساكن بيت باجرة ولا الى حساب وقف تحت نظرنا
ولا الى ما دخل ولا الى ما خرج ولكن من اتى من ذلك بشي
من غير سوال قبلناه وصرفناه في جهة المعين
له ان شا الله تعالى ومن لم يات بشي لم نطالبه قط
والحيلة في وصول ذلك الى مستحقيه ان نستنيب
في النظر والمطالبة او نسقط حقنا من النظر لمن
يكون اهلا لذلك ولا عتب علينا اذا زجرنا من يطلب
منا مباشرة ذلك بنفسنا من مباشر وجابي ومستحق
وغيرهم فاننا معذورون في غضبنا عليه
واعلم ان مثال من يطلب من الفقير ذلك مثال من راى
انسانا في حضرة ملك والملك مقبل عليه وهو يكلمه

بالطف

كلام
بالطف والعود والند والعنبر فايح في تلك الحضرة
والفقير ملتذ بصاحب تلك الحضرة وهو في شي
ما كان يجده في النوم فجا شخص غافل عن ذلك كله
وصار يجذب ذلك الفقير من ورايه ليوخره عن تلك
الحضرة ويغطسه في خرارة سراب او مدبغ فهذا
مثال من يطلب من الفقير المباشرة للدنيا بنفسه
فمن قال له اجمع المال وفرقه علينا فكمن قال له
خذ غايط فلان بيدك والطخ بدنك وثيابك لان
العبد الصدقات وسخ بنص الحديث فمن فهم
هذا المثل عذر الفقير والله اعلم وهو على كل
شي قدير

اخذ علينا العهود

ان لا نستكثر شيا من الدنيا ونستعظمه على ان نعطيه
لاحد من الاخوان بل ننظر الى الدنيا بعين الحقارة
تخلقا باخلاق الله عز وجل فانه تعالى منذ خلقها
لم ينظر اليها يعني نظر رضا لا نظر ارادة والا فهو تعالى
هو المدبر لها والخالق فافهم وفي الحديث الصحيح ان الدنيا
لا تزن عند الله جناح بعوضة ولو كانت تزن عند
الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء فما
قدر ما يخص كل عبد على وجه الارض من جناح تلك
البعوضة اذا فرق ذلك الجناح على جميع اهل الارض

Copyright © King Saud University